

خطبة الجمعة بعنوان: (إياك نعبد وإياك نستعين) الموافق 8102-

9 - 82 م 81 محرم 0441

محمد هشام طاهري

الحمد لله الواحد الاحد احمده سبحانه الفرد الصمد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن بهديه رشد وبعد فاوصيكم بتقوى الله والتذلل للمعبود بحق الذي خلقكم لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون عباد الله هذه خطبة بعنوان اياك نعبد وإياك نستعين - [00:00:21](#)

ان المسلم ان المسلم في هذه الدنيا كما في الآخرة عالي الرأس لانه يعبد من يشرف بذكره يعبد من يرى الفخر بعبوديته يعبد من هو مستحق للعبادة على صورة التوحيد بعيدا عن عبادة الشرك - [00:00:45](#)

المشركين وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فليعبدوا رب هذا البيت ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه - [00:01:06](#)

ايها المسلمون ان كان غيرنا يعبد ما لا يبصر ولا يسمع يعبد ما لا يضر ولا ينفع يعبدوا امواتا غير احياء لا يشعرون ايانا يبعثون جمادات لا حراك فيها ولا ارادة ولا اباء - [00:01:25](#)

مخلوقات وجدت بعد ان لم تكن فانت حق لك ان تفتخر لانك تعبد العليم السميع البصير البر الكبير الاول الاخر الذي اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون شتى ان شتان - [00:01:45](#)

تعبد الرحمن وهم يعبدون الاوثان قال الله عن قوم ابراهيم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون انك ايها المسلم تعبد الحي القيوم القادر القوي العزيز الرحيم - [00:02:07](#)

انك تعبد الخالق العظيم تعبد الرحيم الكريم الغفور الودود. ولهذا تقول في كل ركعة من ركعات صلاتك اياك نعبد وإياك نستعين اين خصك وحدك بالعبادة؟ ونخصك وحدك بالاستعانة وتقديم المعمول يفيد الحصر - [00:02:33](#)

وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عن عداه. فكأن المسلم يقول نعبدك ولا نعبد غيرك نستعين بك ولا نستعين بغيرك وهذا كقوله تعالى ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه - [00:02:57](#)

وكقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه المخلوقات كلها ادميها وجنيها ملائكتها علويها وسفليها حيواناتها وجماداتها الكل خلق مدبر وعبيد مسخرون لربهم القاهر المالك العزيز فهل يصح في عقل او نقل ان يعبد من هؤلاء المماليك - [00:03:19](#)

ويترك الاخلاص للخالق المدبر الضار النافع بل العقول السليمة والفطر المستقيمة تدعو الى اخلاص العبادة والحب والخوف والرجاء لله رب العالمين بل ان الانسان مجبول ان يشكر من يحسن من يحسن اليه بدينار ودرهم بمنصب وجاه فكيف بمن احسن - [00:03:54](#)

اليك فاوجدك من العدم ودبر امورك وانت لا تعلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والاولية ها هنا اي انا اول المبادرين الى الاسلام - [00:04:21](#)

قل يا غير الله يبغي ربه وهو رب كل شيء وعهد الله الينا ان نعبد وحده لا شريك له. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. واشهدهم على - [00:04:46](#)

انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى وعهد الينا الا نعبد غيره. الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. ونادانا امرا ان نوحّد بالعبادة فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:05:01](#)

فاين عبادتك وطاعتك صلاتك وصومك والرسل كلهم جاؤوا بهذا الاصل العظيم جائتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله وقال وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله - [00:05:26](#)

وقال الله لموسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فمن عبد الله فيال شرف ذكره ونادت الرسل كلهم بهذا فقالوا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:05:50](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا على سبيل العموم. فكيف يأبى انسان من الصلاة لله - [00:06:12](#)

والركوع لله بكسل او خمول يا لحسرتة. يا لندامتة واسمع سبيل الخصوص من الانبياء قال نوح عليه السلام يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم - [00:06:32](#)

اعبدوا الله والى سمود اخاهم صالحه. قال يا قوم اعبدوا الله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله اتقوا والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه - [00:06:52](#)

كلوا ان كنتم مسلمين. وقال المسيح عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم وقال محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:07:13](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا بانا مسلمون. ابعد هذا كله؟ ابعد هذا كله تتكاسل عن عبادة ربك - [00:07:32](#)

وخالقك ومالكك وموكلي ومدبري امورك نحن معاشر الموحدين نعبد الها واحدا هو الخالق الاحد الصمد الذي ليس كمثله شيء. الذي لا ضد له ولا نظير ولا شبيه له ولا ظهير - [00:07:51](#)

الموصوف بالكمالات المنزه عن النقائص واحكام الزائلات. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى. وهذا حقه عليك. قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#)

حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. رواه البخاري في صحيحه من حديث عبادة ايها المصلون نحن لا نعبد الله لان اباءنا عبدوه فحسب بل نعبده لانه المعبود بحق ولانه المألوه بصدق ولانه - [00:08:32](#)

ما له استحقاقا فهو الخالق المالك الرازق المدبر وحده. فكذلك العبادة له وحده سبحانه وتعالى اعظم العبادات التوحيد لا اله الا الله. فالصلاة والزكاة والصيام والحج والاخلاق وبر الوالدين والاحسان الى الخلق والصدق والامانة ونحو ذلك. فما اوجبه الله تعالى وما استحبه سواء كان في القرآن او - [00:08:53](#)

وفي السنة فهي عبادات يجب ان تصرف لله وحده لا شريك له. فلا يركع الا لله ولا يسجد الا له ولا يطاف الا له حول بيته ولا يذبح قربان الا له ولا ينذر الا له. فجميع العبادات له وحده لا شريك له - [00:09:23](#)

كما جميع الكائنات ملكه وحده سبحانه. ومن العبادات الخوف والرجاء والتوكل. وتوكل على حي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا. وقال فاعبده وتوكل عليه من العبادات الدعاء والذكر والتلاوة والاستغفار والشكر - [00:09:43](#)

واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. وقال واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. فما من - [00:10:08](#)

بعده الا ويجب صرفها لله الواحد الاحد. اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وقال فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. اقول ما تسمعون - [00:10:28](#)

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله المعبود بحق احمده سبحانه حمد عابد بصدق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه - [00:10:48](#)

واقتفى اثره وبعد فاوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى واعظم ما به يتقى عبادته وحده لا شريك له وفق ما امر ونهى ايها المسلمون ان من معاني اياك نعبد التزام العبادة والطاعة واعتقاد ان الله مبدع السماوات والارض هو المستحق - [00:11:29](#)

قل العبادة وحده ولا نعبد مسميات محدثة. قال تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء. سميتوها انتم واباؤكم وقال مبينا عجزها ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا. وقال ان الذين تدعون من دون الله لا - [00:11:52](#)

اسمعوا دعاءكم وقال مبينا افتراء من عبد غيره انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا موضحا ضلال من يعبد غيره اتعبدون ما تحتون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين - [00:12:13](#)

وعظم شبهتهم دائر على امرين. الاول يقولون هدى طريق ابائنا واجدادنا وتراثنا. قال الله قالوا وجئنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا. الثاني قولهم ان هؤلاء شفعاؤنا الواسطة بيننا وبين ربنا وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:12:33](#)

ولنتأمل ولنتدبر ولنتفكر هل الله العظيم كملوك الدنيا يحتاج الى وسائط لنشكي او نطلب منه او نعبده. حاشا وكلا. هل هو بعيد فنحتاج الى من يوصل خبرنا اليه؟ وحالنا اليه - [00:13:03](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وعلمه جل وعلا لا يغيب عنه شيء. وهو معكم اينما كنتم. ثم ينبئكم بما كنتم تعملون - [00:13:24](#)

فاعتصم بقول الله فاعتصم ايها المسلم بقول الله لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد تكن عبدا لله وغيرك عبد لمخلوق. لانك تعبد الله وحده على الانفراد وغيرك يعبد. لكن مع الشرك والهوى - [00:13:44](#)

وقل كما امرك الله قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله. قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين - [00:14:04](#)

وقل لمن يساومك او يناظرك ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الذي يتوفاكم وقل ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. وقل قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون - [00:14:19](#)

وقل واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وقل رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا ايها المصلي يجب ان تستمر معك عبادة التوحيد حتى الموت فدم واستمر واعبد ربك حتى يأتي - [00:14:43](#)

اليقين تكن اسعد الناس. ولا بد ان تكون هذه العبادة وفق المنزل. قال الله تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث عائشة من عمل عملا ليس - [00:15:07](#)

ليس عليه امرنا فهو رد بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ايها المسلمون ان النفوس لا تصلح الا خالقها والبيوت لا تستقيم الا بعبادة بارئها وحده لا شريك له والمجتمعات لا يسودها الوئام والمحبة - [00:15:27](#)

والمودة الا بطاعة رازقها. بل العالم كله لا يصلح الا بل العالم كله لا يصلح الا توحيد ولا يستقيم الا بالاستسلام لله الواحد الاحد. وما النزاعات اليوم الا بسبب الشرك والكفر والاهواء - [00:15:47](#)

فنحمد الله تعالى ان جعلنا من امة التوحيد. ونسأل الله تعالى فنقول عابدين داعين. فاطر السماوات انت وليي في الدنيا والاخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم - [00:16:07](#)

على نبينا محمد وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان انا وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين والتابعين لهم وتابعين باحسان الى يوم الدين - [00:16:27](#)

ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اصلح الالباء والامهات. والابناء والبنات والازواج زوجات والشباب والفتيات والف بين قلوبهم واهدهم سبل السلام واصرف عنهم سوء الفتن والفساد. اللهم انا على ذكرك وشكرك - [00:16:44](#)

حسن عبادتك. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين عابدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وانصر الموحدين

واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات -

00:17:04

اللهم وفق اميرنا وولي عهده لما تحب وترضى وخذ بنواصيها للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء سائر بلاد

المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:17:24